قال مجاهد : يقولون القول بينهم ثم يقولون عسى الله أن لا يفشي علينا سرنا هذا وهذه الاية شبيهة بقوله تعالى : { وإذا جاؤوك حيوك بما لم يحيك به الله ويقولون في أنفسهم لولا يعذبنا الله بما نقول حسبهم جهنم يصلونها فبئس المصير } وقال في هذه الاية : { قل استهزئوا إن الله مخرج ما تحذرون } أي إن الله سينزل على رسوله ما يفضحكم به ويبين له أمركم كقوله تعالى : { أم حسب الذين في قلوبهم مرض أن لن يخرج الله أضغانهم * ولو نشاء لأريناكهم فلعرفتهم بسيماهم ولتعرفنهم في لحن القول } الاية ولهذا قال قتادة : كانت تسمى هذه السورة الفاضحة فاضحة المنافقين